

ثانيا

باب التعليم

كيفية تعليم الأصم والأبكم

س: إذا كان لدي أخ أصم وأبكم فهو لا يسمع ولا يتكلم كما هو معلوم، وطبعاً لا يعرف شيئاً عن الصلاة ولا الصوم ولا الزكاة ولا يعرف شيئاً عن أحكام الإسلام، ولا يعرف شيئاً من القرآن، كيف يكون التوجيه والحالة هذه؟

ج: هذا لابد أن يفعل معه ما يعلم به عقله بالإشارة إذا كان بصيراً. وينبغي أن يعلم الصلاة بالفعل؛ فيصلي عنده وليه أو غيره ويشار له أن يفعل هذا الفعل، مع بيان الأوقات بالطريقة التي يفهمها أو بتعليمه الصلاة كل وقت بالفعل بعد أن يعلم أنه عاقل، ويكتب له - إن كان يعرف الكتابة - حقيقة العقيدة الإسلامية وأركان الإسلام مع بيان معنى الشهادتين. وهكذا بقية أحكام الشرع توضح له كتابة. ومن ذلك أحكام الصلاة؛ من الوضوء، والغسل، ومن الجنابة، وبيان الأوقات، وأركان الصلاة وواجباتها وما يشرع فيها، وبيان السنن الراتبة وسنة الضحى والوتر إلى غير ذلك مما يحتاجه المكلف لعله يستفيد من الكتابة، ومتى علم عقله بأي وسيلة، ثبت أنه من المكلفين إذا بلغ الحلم بإحدى علاماته المعلومة ولزمته أحكام المكلفين حسب علمه وقدرته.

أما إن ظهر من حاله أنه لا يعقل فلا حرج عليه؛ لأنه غير مكلف، كما جاء في الحديث الصحيح: (رفع القلم عن ثلاثة: الصغير حتى يبلغ، والمعتوه حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ).

ابن باز

مجموع فتاوى ومقالات في

التوحيد وما يلحق به ٢٨١/٥

تشبيه الخالق بال مخلوق في لغة الإشارة وحكمه

س: هل يجوز تشبيه الخالق بالمخلوق في بعض الصفات عند تدريس المعلم لتلاميذه الصم وذلك بالإشارة مثل (القوة ، الضحك) وغير ذلك.

ج: إذا كانت الإشارة لتفهم الطلاب الذي لا يسمعون واحتيج إلى تعلمهم عن طريق الرسم ، والتمثيل بالإشارة إلى السمع أو اليد أو نحوها وقصده الفهم وإدراك المعاني، فلا بأس بذلك بشرط أن يرسخ في معلوماتهم أن الرب تعالى منزّه عن مشابهة المخلوقات ، والله أعلم.

ابن جبرين

حكم استخدام الصور لتعليم الصم

س: ما حكم استخدام الصور لتعليم الطلاب الصم أمورهم الدينية مثل تعليمهم الصلاة؟

ج: يجوز ذلك للحاجة الماسة، فإن الصم البكم لا يسمعون ولا ينطقون فيلأقي المعلم صعوبة في إفهامهم وإيصال المعلومات إلى أذهانهم، ففي الصور المرسومة تقريب للمعنى، ووسيلة إلى تصور المراد، وإدراك المقصود منه كرسم القيام في الصلاة، وقبض اليدين على الصدر، وكتابة اسم (قيام)، ورسم الركوع وكتابة كلمة (ركوع) وهكذا بقية الأعمال إذا توقف الفهم على الرسم، واستخدام الصور المرسومة، سواء على السبورة أو على ورقة، ونحو ذلك.

ابن جبري